

الفائق في غريب الحديث

كان جالسا في ظل حجرة قد كاد يَنْدُباصَ عنه الظلُّ .

بوص : أي ينقبض عنه ويَسْبِقُه من باص إذا سبق وفات . ومنه حديث عمر B إنه كان أراد أن يستعمل سعيد بن عامر فباص منه ; أي فاته مستترا . عمر رضي الله تعالى عنه إن الجن ناحت عليه فقالت : ... عليك سلامٌ من أمير وباركتُ ... يد الله في ذاك الأديم الممزق ... قضيت أمورا ثم غادرت بعدها ... بَوَائِجَ في أَكْمَامِهَا لم تُفَتِّق ... فمَنْ يسْعُ أو يركب جَنَاحِي نَعَامِيَة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

... أبعُد قَتِيلٍ بالمدينة أَطْلَمَتْ ... له الارضُ تهتزُّ العضاه بأسْوَوقٍ

بوج : البوائج : البوائق الأكمام : الأغطية جمع كم ; أي كانت الفِتنُ في أيامك مستورة فانكشفت / الأسْوَوقُ : جمع ساق ; أنكر على الشجر أخضرارها واهتزازها أي كان يجب أن تجفَّ وتذهب رطوبتها بموِّته الأحنف رَضِيَ اللهُ تعالى عنه نعى إليه شقيق بن ثور فاسترجع وشق عليه ونُعى إلى حسكة الحبطيَّ فما ألقى لذلك بالا ; فغضب من حضرة من بني تميم فقال : إن شقيقا كان رجلا حليما فكنت أقول : إن وقعت فتنة عصم الله به قومه إن حسكة كان رجلا مُشَّيْعاً فكنت أخشى أن تقع فتنة فيجرَّ بني تميم إلى هلكة .

بال : إلقاء البال للأمر : الاكْثَرَاثُ له والاحتفال به . قيل المَشَّيْعُ هنا :

العَجُولُ ; من شَّيْعَتُ النار : إذا أَلْقِيَتْ عليها ما يذكيها وليس يبعد أن يراد به الشجاع ودَيْدَنُ الشَّجْعَانِ اقتحامُ المهالك والتخفُّفُ إلى